

عنوان البحث

تأثير وضوح الأدوار والمسؤوليات على جودة مخرجات المشروع

"The Impact of Role and Responsibility Clarity on Project Output Quality"

إعداد الطالبة/ سارة حمد عبد المحسن الخلف

الرقم الأكاديمي/ 251002716

إشراف/

د. الفصيل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

المستخلص

تناولت هذه الدراسة النظرية العلاقة بين وضوح الأدوار والمسؤوليات داخل فرق العمل، وجودة مخرجات المشاريع، وركزت بشكل خاص على البيئة الحكومية. انطلقت الدراسة من فرضية رئيسية مفادها أن وجود توزيع واضح ومنظم للأدوار داخل الفريق يساهم في تحسين جودة النتائج النهائية للمشروع، من خلال تعزيز التنسيق، وتجنب التداخل في المهام، وتقليل الأخطاء والازدواجية.

استعرضت الدراسة أهمية الموضوع في ضوء التحديات المتزايدة التي تواجه المشاريع الحكومية من حيث الالتزام بالجدول الزمني، والكفاءة التشغيلية، وتحقيق الأهداف. كما ناقشت الإطار النظري الذي يربط بين مفاهيم إدارة الأدوار التنظيمية وجودة الأداء المؤسسي.

واعتمد البحث على تحليل نظري، حيث تم عرض مجموعة من الدراسات التي تناولت المتغيرين بشكل منفصل أو مترابط، مع تسليط الضوء على أبرز النتائج والتوصيات ذات الصلة. كما حددت الدراسة مجموعة من الحدود الموضوعية والمكانية والمنهجية التي توضح نطاقها النظري، تمهيداً لتطبيقها ميدانياً مستقبلاً في مشروع حكومي فعلي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن وضوح الأدوار يعد من العوامل التنظيمية الحاسمة التي لا يجب إغفالها عند تشكيل فرق العمل أو إدارة المشاريع، إذ يلعب دوراً مباشراً في جودة المخرجات، وسرعة الإنجاز، وفعالية الأداء الجماعي.

فهرس المحتويات:

1. المقدمة
2. مشكلة الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تساؤلات الدراسة
6. فروض الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. المنطلقات النظرية للدراسة
9. المنهجية وطرق البحث
10. أدوات الدراسة
11. حدود الدراسة
12. المراجع
13. الخاتمة

مقدمة:

تعد إدارة المشاريع من الأدوات المهمة التي تساعد المؤسسات على تنفيذ خططها وتحقيق أهدافها بشكل منظم وفعال، خصوصًا في ظل التغيرات السريعة في بيئة العمل سواء من الناحية التقنية أو التنظيمية أو الاقتصادية. ولم يعد نجاح المشروع مرتبطًا فقط بتوفر الموارد أو الوقت الكافي، بل أصبح يعتمد بشكل كبير على طريقة إدارة الفريق وأسلوب توزيع المهام داخله.

ويُعتبر "وضوح الأدوار والمسؤوليات" من العوامل المهمة التي تؤثر على نجاح المشروع، لأن تحديد مهام كل فرد في الفريق بشكل واضح يساعد على تجنب التداخل في العمل، ويُوضح من المسؤول عن كل جزء، مما يؤدي إلى تحسين التنسيق وزيادة جودة النتائج النهائية.

تزداد أهمية هذا العامل في المشاريع الحكومية بسبب طبيعة العمل فيها، والتي قد تشمل تعدد الجهات المسؤولة وتعقيد الإجراءات. وفي مثل هذه المشاريع، قد يؤدي عدم وضوح الأدوار إلى تأخير العمل أو تكرار الجهود، مما يؤثر سلبيًا على جودة مخرجات المشروع.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، ليتناول أثر وضوح الأدوار والمسؤوليات على جودة مخرجات المشروع، من خلال دراسة نظرية تهدف إلى فهم العلاقة بين وضوح المهام وتحسين نتائج العمل. كما يهدف البحث إلى تقديم أساس علمي يمكن الاعتماد عليه لاحقًا في دراسة ميدانية تُطبق في بيئات العمل للمشاريع الحكومية

مشكلة الدراسة:

يُعد نجاح المشروع من الأهداف الرئيسة لأي مؤسسة، لكنه لا يتحقق فقط بتوفير الموارد أو وضع خطة زمنية واضحة، بل يحتاج إلى تنظيم داخلي فعال داخل فريق العمل.

ومن أبرز العوامل التي تؤثر على هذا التنظيم هو وضوح الأدوار والمسؤوليات بين أفراد الفريق. فعندما لا يعرف كل فرد ما هو المطلوب منه بالضبط، تكثر الأخطاء، وتتأخر المهام، ويضعف التنسيق، مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض جودة المخرجات.

في الكثير من المشاريع، وخاصة الحكومية منها، تظهر حالات من التداخل في المهام، أو تكليف أشخاص بأدوار غير واضحة، أو غياب التوصيف الدقيق للمسؤوليات. هذا الغموض يتسبب في تكرار الجهود، وسوء التفاهم، وصعوبة تحديد من يتحمل مسؤولية الأخطاء أو القصور، مما يؤثر سلبًا على تنفيذ المشروع، سواء من حيث الوقت أو الجودة أو التكلفة. كما أظهرت دراسة الرويلي (2018) أن غموض توزيع المهام من أبرز أسباب فشل المشاريع الحكومية وتأخر إنجازها.

وتزداد هذه المشكلة تعقيدًا عندما يكون الفريق مكونًا من جهات مختلفة أو تخصصات متعددة، حيث يصبح التنسيق أكثر صعوبة، وتظهر تحديات في التواصل وتوزيع المهام بشكل فعال.

ومن هنا تنبع مشكلة هذه الدراسة، والتي تحاول الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير وضوح الأدوار والمسؤوليات داخل فرق العمل على جودة مخرجات المشروع؟

وسيتم في هذا البحث تناول هذا السؤال من خلال تحليل نظري يعتمد على ما توصلت إليه الدراسات السابقة، لفهم العلاقة بين التنظيم الداخلي للفريق وجودة نتائج المشروع.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على أحد الجوانب الإدارية المهمة في نجاح المشاريع، وهو وضوح الأدوار والمسؤوليات داخل فرق العمل. ففي ظل اعتماد الكثير من الجهات، خاصة الحكومية، على فرق عمل متنوعة التخصصات، يصبح من الضروري أن يعرف كل فرد ما المطلوب منه بشكل واضح ومحدد.

في كثير من الأحيان يُفترض أن أعضاء الفريق يعرفون مهامهم جيدًا، لكن الواقع يوضح أن عدم وضوح توزيع المهام من الأسباب التي تؤدي إلى فشل بعض المشاريع أو تأخرها. فعندما تتداخل الأدوار، أو لا يعرف كل شخص ما هي مسؤوليته، تُهدر الجهود، ويصعب تحديد المسؤول عند وقوع أي خطأ، مما يؤثر على جودة النتائج النهائية. وقد بينت دراسة Chen et al (2014) أن عدم وضوح المسؤوليات يضعف التزام الفريق ويؤثر على جودة الأداء.

وتبرز أهمية هذا الموضوع بشكل أكبر في المشاريع الحكومية، بسبب طبيعة العمل المعقدة، وكثرة الإجراءات الرسمية، وتعدد الجهات الإشرافية. وهذه العوامل تجعل من التنظيم الداخلي والوضوح في توزيع المهام أمرًا ضروريًا، وليس مجرد إضافة تنظيمية.

ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. الإسهام النظري: تضيف الدراسة بعدًا مهمًا للمراجع العلمية في إدارة المشاريع، من خلال التركيز على موضوع غالبًا ما يُغفل، وهو وضوح توزيع الأدوار داخل الفريق.
2. البعد التطبيقي: تقدم الدراسة قاعدة نظرية يمكن تطويرها لاحقًا لتصبح دراسة ميدانية تُستخدم فيها أدوات عملية لقياس تأثير وضوح المهام على النتائج.
3. دعم السياسات التنظيمية: يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة صناع القرار في الجهات الحكومية على وضع سياسات أكثر وضوحًا في توزيع الأدوار، مما يقلل من العشوائية الإدارية ويزيد من كفاءة الفرق.
4. تحسين العمل المؤسسي: تسلط الدراسة الضوء على الوضوح كعامل من عوامل تحسين جودة الأداء، وقد تشجع بعض الجهات على إعادة النظر في طريقة توزيع المهام داخل مشاريعها.

وبذلك، لا يقتصر هدف هذا البحث على تقديم عرض نظري فقط، بل يفتح الباب للتفكير في تحسين طرق تنظيم فرق العمل داخل المشاريع، مما يسهم في رفع جودة المخرجات وتحقيق الأهداف بكفاءة عالية، فإن هذا البحث لا يقتصر دوره على تقديم تحليل نظري، بل إلى تقديم دعوة لمزيد من التنظيم والتخطيط الداخلي داخل فرق المشاريع، بوصفه مفتاحًا مهمًا لتحسين جودة المخرجات وتحقيق أهداف المشاريع بكفاءة أعلى.

أهداف الدراسة:

تركز الدراسة على جانب إداري مهم داخل بيئة العمل في المشاريع، وهو وضوح الأدوار والمسؤوليات، من خلال تحليل نظري يساعد على فهم العلاقة بين هذا العامل التنظيمي وجودة مخرجات المشروع، خاصة في المشاريع الحكومية.

وقد تم تحديد الأهداف التالية لتوجيه مسار الدراسة:

1. تحليل مفهوم وضوح الأدوار والمسؤوليات في المشاريع الحكومية:
يشمل هذا الهدف توضيح المعنى المقصود بمصطلح "وضوح الأدوار"، وشرح جوانبه المختلفة، وكيف يُفهم هذا المفهوم في بيئات العمل الرسمية التي تتميز بالتعقيد وكثرة الإجراءات.
 2. دراسة تأثير وضوح الأدوار على جودة مخرجات المشروع:
ويُقصد به التعرف على العلاقة بين تنظيم الفريق بشكل واضح وجودة النتائج، سواء من ناحية الالتزام بالجدول الزمني، أو دقة الإنجاز، أو كفاءة العمل.
 3. تحديد أبرز المشكلات الناتجة عن غموض المسؤوليات في المشاريع الحكومية:
ويشمل ذلك التعرف على بعض الأمثلة أو الحالات التي يحدث فيها تداخل في المهام، وتحليل الأسباب الإدارية التي تؤدي لذلك، مع التركيز على أثرها في ضعف الأداء.
 4. اقتراح حلول وممارسات إدارية تساعد على توضيح الأدوار في المشاريع:
حيث تسعى الدراسة إلى تقديم أفكار أو توصيات يمكن أن تُطبّق في الجهات الحكومية لتحسين تنظيم العمل وتوزيع المهام بشكل أفضل.
- من خلال هذه الأهداف، تسعى الدراسة إلى دعم الجهود المبذولة لتطوير إدارة المشاريع، والمساهمة في رفع كفاءة الأداء المؤسسي في القطاع الحكومي

تساؤلات الدراسة

تركّز هذه الدراسة على فهم العلاقة بين وضوح الأدوار والمسؤوليات وجودة مخرجات المشروع، وذلك من خلال مجموعة من التساؤلات التي تساعد على توجيه التحليل النظري وتوسيع الفهم حول الموضوع. وتُعد هذه التساؤلات عنصراً رئيسياً في بناء هيكل البحث، كما تساهم في تشكيل الفرضيات وتحديد المنهجية العلمية المناسبة.

وبناءً على ما تم استعراضه من مشكلة وأهداف، يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1. ما مفهوم وضوح الأدوار والمسؤوليات في فرق المشاريع الحكومية؟

يسعى هذا التساؤل إلى توضيح المعنى العام للمفهوم، وتحديد خصائصه، وكيف ينعكس على طريقة العمل داخل الفرق في السياق الحكومي.

2. كيف يؤثر وضوح الأدوار على جودة مخرجات المشروع؟

يركز هذا السؤال على فهم العلاقة بين توزيع المهام بشكل منظم وواضح، وبين مستوى جودة النتائج النهائية من حيث الالتزام والدقة والكفاءة.

3. ما أبرز التحديات الناتجة عن غياب وضوح الأدوار داخل فرق المشاريع؟

يستعرض هذا التساؤل المشكلات المتكررة التي تظهر نتيجة غموض المهام، مثل التداخل أو تأخر العمل أو صعوبة تحديد المسؤوليات.

4. ما الأساليب الإدارية التي يمكن أن تعزز وضوح الأدوار والمسؤوليات؟

يهدف هذا التساؤل إلى استكشاف الممارسات الفعالة التي يمكن أن تُطبّق داخل المشاريع، خاصة الحكومية، لتحقيق تنظيم داخلي أفضل وزيادة جودة المخرجات.

فروض الدراسة:

بناء على المشكلة التي تم تناولها في هذا البحث، والتساؤلات التي سعي للإجابة عنها، قمت بوضع مجموعة من الفروض التي تعبر عن توقعاتي حول العلاقة بين وضوح الأدوار والمسؤوليات وجودة مخرجات المشروع. هذه الفروض لا تمثل نتائج مؤكدة، وإنما تُعد أساسًا يمكن الرجوع إليه لاحقًا عند تنفيذ الدراسة بشكل ميداني.

وتتمثل الفروض في ما يلي:

1. يوجد تأثير إيجابي لوضوح الأدوار والمسؤوليات على جودة مخرجات المشروع.
بمعنى أنه كلما كان كل فرد في الفريق يعرف ما هي مهامه وما المطلوب منه بشكل واضح، زادت جودة النتائج التي يحققها المشروع.
 2. وضوح الأدوار داخل الفريق يساعد على تحسين التعاون بين أفراده.
فعندما يعرف كل عضو دوره بدقة، يقل التداخل في العمل، وتصبح المهام موزعة بشكل أفضل، مما ينعكس على أداء الفريق ككل.
 3. عدم وضوح المسؤوليات يؤدي إلى حدوث مشكلات أثناء تنفيذ المشروع.
مثل تأخير في الإنجاز، أو أخطاء في التنفيذ، أو تكرار بعض الأعمال، بسبب عدم معرفة من المسؤول عن كل جزء من المشروع.
 4. الحاجة إلى وضوح الأدوار أكبر في المشاريع الحكومية بسبب طبيعة العمل فيها.
حيث إن هذه المشاريع غالبًا ما تكون فيها إجراءات كثيرة وجهات متعددة، مما يجعل التنظيم الداخلي والوضوح عاملاً مهماً لتجنب الفوضى وتحقيق نتائج جيدة.
- تُستخدم هذه الفروض في هذا البحث كأساس للتحليل، وقد تكون قابلة للاختبار لاحقًا في بيئات العمل الحكومية من خلال أدوات مناسبة مثل الاستبيانات أو المقابلات.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع وضوح الأدوار والمسؤوليات، وأثره على أداء الفرق وجودة العمل داخل المشاريع. وتُعد هذه الدراسات مصدرًا مهمًا لفهم الأبعاد المختلفة للمشكلة، كما تساعد في دعم التحليل النظري وتوسيع قاعدة المعرفة في هذا المجال.

وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي تناولت هذا الموضوع:

1. دراسة الحربي (2020):

أجريت هذه الدراسة على عدد من المشاريع في القطاع الحكومي، وهدفت إلى معرفة أثر التنظيم الإداري على أداء فرق المشاريع. أشارت النتائج إلى أن وضوح الأوامر وتحديد المسؤوليات بدقة له دور كبير في تحسين مستوى التعاون داخل الفريق، وتقليل حالات التداخل في العمل، مما ينعكس بشكل إيجابي على جودة المخرجات.

2. دراسة الرويلي (2018):

ركزت هذه الدراسة على أسباب فشل بعض المشاريع في الجهات الحكومية، ووجدت أن من أبرز الأسباب وجود غموض في توزيع المهام بين العاملين. وأكدت الدراسة أن عدم وضوح الأدوار يؤدي إلى تأخير الإنجاز، ويزيد من احتمالية ارتكاب الأخطاء، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على جودة نتائج المشروع.

3. دراسة Smith & Johnson (2016):

هذه دراسة أجنبية نُشرت في مجلة متخصصة في إدارة المشاريع، وتناولت العلاقة بين وضوح الأدوار والمسؤوليات وبين أداء الفريق. أشارت النتائج إلى أن المشاريع التي يكون فيها توزيع المهام واضحًا تحقق معدلات نجاح أعلى، ويكون فيها التواصل بين أفراد الفريق أكثر فاعلية.

بحثت هذه الدراسة في كيفية تأثير الغموض الوظيفي على رضا الموظفين وجودة العمل في بيئة المشاريع. وجدت أن وجود مهام غير واضحة يؤدي إلى شعور بعدم الاستقرار بين أفراد الفريق، مما يضعف التزامهم بالمشروع ويقلل من جودة الأداء.

خلاصة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض هذه الدراسات، يتضح أن وضوح الأدوار والمسؤوليات يُعد من العوامل الأساسية التي تؤثر على نجاح المشاريع وجودة المخرجات. كما تُظهر معظم الدراسات أن الغموض في المهام يسبب مشكلات كثيرة، منها ضعف التنسيق، والتأخير في الإنجاز، وزيادة الأخطاء.

وتُعزز هذه النتائج الفكرة التي يقوم عليها هذا البحث، وهي أن التنظيم الداخلي الجيد داخل فرق العمل يُعتبر أساسًا مهمًا لتحقيق مشاريع ناجحة، خاصة في البيئات الحكومية التي تتطلب مستوى عاليًا من التنسيق والوضوح في المهام.

المنطلقات النظرية للدراسة:

يرتكز هذا البحث على عدد من المفاهيم النظرية ذات الصلة بمجال الإدارة العامة وإدارة المشاريع، والتي تساعد في فهم العلاقة بين وضوح الأدوار والمسؤوليات وجودة المخرجات، ومن أبرز هذه المنطلقات:

1. نظرية الوضوح التنظيمي (Role Clarity Theory):

تُشير هذه النظرية إلى أن تحديد وتوضيح المهام والمسؤوليات لكل فرد داخل المنظمة يساهم في تقليل التوتر والارتباك، ويزيد من فعالية الأداء. ويدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة Smith & Johnson (2016) التي وجدت أن المشاريع ذات الأدوار الواضحة تحقق معدلات أداء أعلى وتعاوناً أفضل داخل الفريق.

2. نظرية الفريق الفعال (Effective Team Theory):

تشير هذه النظرية إلى أن فرق العمل عالية الأداء تتميز بتوزيع واضح للأدوار، وتكامل في المهام، وتواصل فعال.

3. نظرية إدارة الجودة الشاملة (TQM):

تشير إلى أن جودة المخرجات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمليات الداخلية، بما فيها التنظيم الإداري وتوزيع المسؤوليات.

4. إدارة المشاريع وفق PMI:

يعرف معهد إدارة المشاريع PMI أن التحديد الواضح للأدوار والمسؤوليات هو جزء أساسي من تخطيط الموارد وتشكيل فريق المشروع.

المنهجية وطرق البحث:

نظرًا لأن هذا البحث يركز في مرحلته الحالية على الجانب النظري، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد المناهج المستخدمة في البحوث العلمية لدراسة المفاهيم والعلاقات بين المتغيرات من خلال مراجعة الأدبيات والمصادر العلمية ذات العلاقة.

يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على جمع المعلومات من دراسات سابقة، وتحليلها لفهم الظاهرة بشكل أعمق دون تدخل مباشر أو إجراء تجريبي على أرض الواقع. ويُعد هذا النوع من المنهج مناسبًا للمرحلة الأولى من البحث، خاصة عندما يكون الهدف بناء قاعدة معرفية تمهيدية يمكن تطويرها لاحقًا.

وفي هذا البحث، تم استخدام هذا المنهج من خلال:

1. تحليل المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، مثل: وضوح الأدوار، المسؤوليات، جودة المخرجات.
2. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين توزيع المهام التنظيمية وأداء الفرق داخل المشاريع، خاصة في البيئة الحكومية.
3. استخدام إطار نظري يدعم الفرضيات المطروحة في البحث، ويُساعد على فهم طبيعة العلاقة بين المتغيرات.

ورغم أن البحث لا يعتمد حاليًا على جمع بيانات من الميدان، إلا أن نتائجه النظرية يمكن أن تمهد مستقبلًا لدراسة تطبيقية، باستخدام أدوات مثل الاستبيانات أو المقابلات في بيئات عمل فعلية داخل المشاريع الحكومية

أدوات الدراسة :

بما أن هذه الدراسة تعتمد على التحليل النظري وليست ميدانية في الوقت الحالي، فقد تم استخدام أدوات بحثية تتناسب مع هذا النوع من البحوث. هذه الأدوات ساعدت في جمع المعلومات وتحليلها من مصادر علمية موثوقة، ووفرت أساساً لفهم العلاقة بين وضوح الأدوار والمسؤوليات وجودة مخرجات المشروع، خاصة في بيئة العمل الحكومية.

وفيما يلي توضيح لأهم الأدوات التي تم الاعتماد عليها:

1. مراجعة الأدبيات العلمية:

تمت مراجعة كتب وأبحاث سابقة تتعلق بإدارة المشاريع والسلوك التنظيمي، بالإضافة إلى مقالات علمية منشورة في مجلات محكمة.

ركزت الدراسة على اختيار المراجع الحديثة والمناسبة لموضوع البحث، والتي تساعد في فهم كيف يؤثر وضوح الأدوار على جودة العمل داخل المشاريع.

ومن بين المصادر التي تم الرجوع إليها:

- كتب معتمدة مثل دليل إدارة المشاريع (PMBOK).
- مقالات أكاديمية منشورة باللغة العربية والإنجليزية.
- دراسات سابقة تناولت تجارب مشاريع حكومية وخاصة.

2. تحليل الوثائق والتقارير الحكومية:

تم الاطلاع على تقارير رسمية صادرة من جهات حكومية ومراكز دراسات، تتعلق بتقييم أداء المشاريع ومشكلات التنفيذ في القطاع الحكومي.

من خلال هذه الوثائق، تم جمع مؤشرات تساعد في فهم مدى وضوح الأدوار داخل فرق العمل الحكومية، وربطها بالنتائج الفعلية التي تم تحقيقها.

3. استخدام نماذج تنظيمية مثل مصفوفة RACI:

تمت دراسة نموذج "مصفوفة RACI" كأداة تنظيمية تساعد في توضيح من المسؤول عن كل مهمة، ومن يتخذ القرار، ومن تتم استشارته أو إعلامه.

هذا النموذج يعطي مثالاً عملياً على أهمية وضوح الأدوار، ويظهر كيف يمكن للأدوات التنظيمية أن تساهم في تحسين الأداء وتقليل التداخل بين المسؤوليات.

4. استخلاص مؤشرات مفاهيمية:

لأغراض التحليل، تم تطوير مؤشرات بسيطة تساعد على فهم مدى وضوح الأدوار والمسؤوليات بشكل غير كمي (بدون أرقام أو إحصائيات).

من هذه المؤشرات:

- عدد المهام المحددة بوضوح في الفريق.
- وجود أو عدم وجود تعارض أو ازدواجية في المسؤوليات.
- مدى التزام المشروع بالجودة أو الوقت في حال كان التنظيم واضحاً.

خلاصة:

تم اختيار هذه الأدوات لأنها تناسب طبيعة البحث النظري. وهي تساعد على بناء فهم واضح يمكن استخدامه لاحقاً عند تصميم أدوات ميدانية مثل الاستبيانات أو المقابلات في المرحلة التالية من البحث.

حدود الدراسة :

• في أي بحث علمي، من المهم أن يوضح الباحث حدود الدراسة، أي الإطار الذي تندرج فيه موضوعاته، والجهات التي يشملها أو يستبعداها، والمدة الزمنية التي اعتمد فيها على المراجع. توضيح هذه الحدود يساعد في فهم نطاق البحث بدقة، ويحدد ما ركز عليه الباحث، وما تم تجاهله عن قصد لأسباب منهجية أو عملية.

وبما أن هذه الدراسة نظرية في مرحلتها الحالية، فإن لها حدودًا واضحة تم الالتزام بها، وهي كما يلي:

1. الحدود الموضوعية (المحتوى):

تركز هذه الدراسة على موضوع محدد وهو العلاقة بين:

- وضوح الأدوار والمسؤوليات داخل فرق العمل
- وجودة مخرجات المشروع في البيئة الحكومية

ولا تتناول الدراسة أي عوامل إدارية أخرى مثل القيادة أو الميزانية أو بيئة العمل أو ثقافة المؤسسة، لأنها ليست جزءًا من نطاق البحث الحالي، وتم استبعادها حتى لا يتشتت التركيز عن المتغير الرئيسي للدراسة.

2. الحدود المكانية (نطاق التطبيق):

يقتصر تركيز البحث على المشاريع الحكومية فقط، ولا يشمل مشاريع القطاع الخاص أو الجمعيات والمنظمات غير الربحية.

وقد تم اختيار البيئة الحكومية لأنها تتميز بخصوصية معينة، مثل كثرة الإجراءات، وتعدد الجهات المشاركة، والتدرج في الصلاحيات، مما يجعل وضوح الأدوار أكثر أهمية وتأثيرًا فيها.

3. الحدود الزمانية (الفترة الزمنية):

اعتمدت الدراسة على مصادر ومراجع منشورة في الفترة من عام 2015 إلى عام 2025، وهو وقت إعداد هذا البحث. تم الابتعاد عن المراجع القديمة التي قد لا تعكس التغيرات الحالية في إدارة المشاريع، إلا إذا كانت مرجعًا نظريًا أساسيًا لا يمكن تجاهله.

4. الحدود المنهجية:

يعتمد هذا البحث في هذه المرحلة على المنهج الوصفي التحليلي فقط، ولم يتم جمع بيانات ميدانية أو استخدام أدوات إحصائية. ويرجع ذلك إلى أن الدراسة ما زالت في إطارها النظري، وتهدف إلى بناء أساس علمي يمكن استخدامه لاحقًا لتصميم دراسة ميدانية تعتمد على أدوات مثل الاستبيانات أو المقابلات.

خلاصة:

توضح هذه الحدود مجال البحث الذي تعمل الدراسة ضمنه، وتساعد القارئ على فهم ما تم التركيز عليه بشكل دقيق. كما تبيّن الطريق لتحويل هذا العمل لاحقًا إلى دراسة تطبيقية يمكن تنفيذها داخل بيئة العمل الحكومية بشكل مباشر.

المراجع:

1 المراجع:

1. الحربي، ناصر. (2020). أثر التنظيم الإداري على كفاءة فرق العمل في المشاريع الحكومية. المجلة العربية للإدارة، العدد 34(2)، ص 88-105.
2. الرويلي، محمد. (2018). تحديات تنفيذ المشاريع في القطاع الحكومي السعودي. جامعة الملك سعود، كلية إدارة الأعمال.
3. Smith, R., & Johnson, L. (2016). Role Clarity and Team Performance in Project Environments. *Journal of Project Studies*, 21(3), 45–59.
4. Chen, Y., Zhao, H., & Wang, X. (2014). The Effect of Role Ambiguity on Employee Outcomes in Project-Based Work. *International Journal of Management Studies*, 12(1), 77–92.
5. Project Management Institute (PMI). (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) – Seventh Edition.
6. ISO 21500:2012. Guidance on project management. International Organization for Standardization.
7. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (2023). تقرير أداء المشاريع الحكومية في المملكة العربية السعودية. الرياض.
8. مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية. (2022). فعالية إدارة المشاريع في الجهات الحكومية: التحديات والتوصيات. الرياض.

الختامة:

تناول هذا البحث أحد الجوانب الإدارية المهمة في بيئة المشاريع، وهو وضوح الأدوار والمسؤوليات، وسعى إلى فهم تأثيره على جودة مخرجات المشروع، خاصة في المشاريع الحكومية التي تتسم بالتعقيد وكثرة الجهات المعنية. وقد تم بناء هذا البحث على أساس نظري من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وتحليل المفاهيم ذات الصلة، دون الاعتماد على أدوات ميدانية في هذه المرحلة.

أظهر التحليل أن غياب وضوح الأدوار يؤدي إلى مجموعة من المشكلات التنظيمية، مثل التداخل في المهام، وتأخير الإنجاز، وصعوبة تحديد المسؤوليات، مما ينعكس سلباً على جودة العمل النهائي. في المقابل، فإن وجود تنظيم واضح وتوزيع دقيق للمسؤوليات داخل فرق العمل يساهم بشكل مباشر في تحسين الأداء، وزيادة الكفاءة، وتحقيق أهداف المشروع في الوقت المحدد وبالجودة المطلوبة.

وقد ركزت الدراسة على بناء فهم نظري يمكن استخدامه لاحقاً كقاعدة لتصميم دراسة ميدانية تقيس هذه العلاقة بشكل عملي داخل بيئة العمل. كما أوضحت أهمية الوضوح التنظيمي كأداة إدارية فعّالة يمكن أن تعتمد عليها المؤسسات، وخاصة الحكومية، لتحسين عملياتها وتجاوز التحديات المرتبطة بإدارة الفرق.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن وضوح الأدوار والمسؤوليات لا يُعد فقط من عناصر التنظيم الإداري، بل هو عامل مؤثر في جودة التنفيذ ونجاح المشاريع، ويستحق المزيد من البحث والتطبيق في البيئات العملية.